[255] ليلة ظلماء، قال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون ا، وكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون، فنهى ا عن سب آلهتهم لكى لا يسب الكفار إله المؤمنين، فيكون المؤمنون قد أشركوا با من حيث لا يعملون، فقال: (ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا فيسبوا ا) (1). أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في جهاد النفس (2). 37 - باب تحريم مجاورة أهل المعاصي ومخالطتهم اختيارا ومحبة بقائهم. (21502) 1 - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الحميد بن علي الكوفي، عن مهاجر الاسدي، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: مر عيسى بن مريم (عليه السلام) على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها، فقال: أما انهم لم يموتوا إلا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا، فقال الحواريون: يا روح ا وكلمته ادع ا أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها قال: فدعا عيسى فنودي من الجو أن نادهم، فقام عيسى (عليه السلام) بالليل على شرف (1) من الارض، فقال: يا أهل القرية فأجابه منهم مجيب: لبيك، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال: عبادة الطاغوت، وحب الدنيا، مع خوف قليل، وأمل بعيد، وغفلة في لهو ولعب - إلى أن قال: - كيف عبادتكم للطاغوت ؟

---

(1) الانعام 6: 108. (2) تقدم في الحديث 3 من الباب 18 من ابواب جهاد النفس. الباب 37 فيه 7 احاديث (1) الكافي 2: 239 / 11. (1) الشرف: المكان العالي (الصحاح - شرف - 4: 1379). (*)